

تفسير سورة يوسف من الآية ١ إلى الآية ٣ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له وان شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:02](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد سنواصل ايها الاخوة تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا وسائل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري
نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قال - [00:00:20](#)

وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة
وذكرهم الله فيمن عنده نسأل الله تعالى من فضله - [00:00:39](#)

انتهينا من سورة هود بحمد الله وفضله تأتي سورة يوسف بعد سورة هود عليهما الصلاة والسلام وسورة يوسف سورة محببة للنفوس
اشتاق اليها القلوب كيف لا وقد اشتاق الصحابة رضي الله عنهم - [00:00:58](#)

الى سماع قصة من نبينا صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه السورة كما ثبت عند الحاكم وبن جرير في تفسيره عن سعد ابن
ابي وقاص رضي الله عنه قال - [00:01:23](#)

انزل على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن قال فتلى عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو قصصت علينا لان القصص الاخوة ترثاح اليها
النفوس وتحبها وتشتاق لسماعها احداث تتابع - [00:01:42](#)

تشد الذهن تلفت الانتباه استولي على القلب لو قصصت علينا وكان بعض المشركين اذا سافر الى بلاد الفرس يرجع ويقول انا احدثكم
بحديث احسن من حديث محمد. وبيداً يقص عليهم - [00:02:11](#)

قصص الاساطير الاولين قصص ملوك الفرس ورسموه كما الصحابة رضي الله عنهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لو قصصت
عليها قال فانزل الله عز وجل الف لام راء تلك ايات الكتاب المبين - [00:02:37](#)

انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن الى اخر سورة يوسف قال ثم تلى
عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو حدثتنا - [00:02:57](#)

وقال فانزل الله عز وجل الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقصّر منه جلود الذين يخسون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم
الى ذكر الله كل ذلك يؤمرون بالقرآن الكريم - [00:03:16](#)

يريدون حديثا يريدون قصة تنزل ايات هذا القرآن اخوة جمع كل خير ولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ولذلك جاء في
حلية ابي نعيم عن رجل من اشجع قال سمع الناس بالمداين ان سلمان يعني الفارسي رضي الله عنه في المسجد - [00:03:37](#)

فاتوه فجعلوا يتوبون اليه حتى اجتمع اليه نحو من الف امتلا المسجد الف من الناس يريدون ان يسمعوا بن سلمان كلاما فجعل يقول
اجلسوا اجلسوا فلما جلسوا فتح سورة يوسف - [00:04:08](#)

يقرأها قال لكن الناس الله يزهدون في كلام الله يجعلوا يتصدعون ويدهبون. حتى بقي في نحو من مائة فغضب سلمان رضي الله
عنه وقال الزخرف من القول اردتم ثم قرأت عليكم كتاب الله فذهبتم - [00:04:35](#)

ها الزخرفة من القول اردتم تريدون قصصا غير قصص القرآن وقيل وقالوا كلام الزخرف من القول اردتم ثم قرأت عليكم كتاب الله

فذهبتم القرآن اخوة فيه كل خير وهذه السورة سورة يوسف - 00:05:08

عليه الصلاة والسلام كما عرفنا او اعتدنا في بداية كل سورة انتفأ اولا في مقصودها ما الذي برب في سورة يوسف عليه الصلاة والسلام في قصة من اول السورة الى اخرها - 00:05:35

لكن هذه القصة تدور على ماذا بعضهم يقول آآ هذه قصة الرؤى والاحلام رؤيا في اول القصة وتحقق في اخرها من خلال احداثها بعضهم يقول هي قصة العفة والتفت الى - 00:05:56

موقف يوسف عليه الصلاة والسلام وامرأة العزيز سورة آآ اسرة حصل فيها حسد وتفرق ثم اجتمعت وبعضهم يقول هي قصة الفرج بعد الشدة حصلت شدائد ثم انفرجت وهكذا يعني كلام كثير - 00:06:22

لكن اخوة اذا اردنا ان نتفكر في مقصود السورة على انها في منظومة هذه السور يومنس وهود ويوف ويومنس - 00:06:51

لعله يظهر لنا المقصود من السورة والموضوع من هذه القصة بشكل اوضح والله اعلم ما الذي برب في قصة يوسف هذا ممكنا ذكرنا في مناسبات كثيرة كنا عندي جواب نعم - 00:07:25

قال الله تعالى والله غالب على امره الله غالب على امره طيب قد يقول قائل لك طيب هذا تعقيب على الموقف الذي ذكره الله تعالى لما القى يوسف في الجب ثم اخرج - 00:07:49

حتى بيع في مصر واشتراه عزيز مصر وانتقل الى القصر والله غالب على امر من باب التعقيب على هذا الموقف وان قضاء الله تعالى نافذ ولا مرد له والله غالب على امره - 00:08:08

يعني الامر الذي يريد الله هو الغالب عليه وحده جل وعلا. لا راد لقضائه. قل هذه عبرة من العبر. كيف جعلت وكلها ترجع الى هذا المقصود ما الجواب نعم - 00:08:29

نعم يعني اذا نظرنا اولا اخوة الى صلة هذه السورة بما قبلها وسنكلم عن المناسبات لكن نحن في سورة هود عرفنا ان مقصود سورة هود ماذا التوكل على الله جل وعلا - 00:08:52

فاعبدوا وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعلمون فجاءت قصة كاملة نرسخ قاعدة التوكل على الله والله غالب على امره هذى قاعدة توكل اذا تيقن العبد ان الامر الذي يريد الله - 00:09:12

هو الذي يقع لا راد لقضائه. والله غالب على امره يقوى التوكل على الله يطمئن قلبي بالله ثم ايضا اذا تفكرت في احداث قصة يوسف حدثا حدثا نجد هذا المقصود في كل حدث - 00:09:34

كيف سبحانه الله تأمل من اول حدث نمر على القصة سريعا يعقوب عليه الصلاة والسلام يقول ابن يوسف لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا ان الشيطان للانسان عدو مبين - 00:10:01

ما يقصها عليهم ولكن مع ذلك ايش يكيدون له ويقع ما يخاف منه يعقوب والله غالب على امله مهما حاول ثم كادوا له والقوه في والقوه في الجب ينسى لكن تأمل - 00:10:24

والله غالب على امره يقدر الله تعالى ان تأتي قافلة سيارة وتخرج يوسف يباع في مصر وينتقل من الجب يعني من البئر الى القصر سبحان الله شوف الفارق العظيم من - 00:10:56

البئر الى القصر والله غالب على امره. حتى تعرف ان الامر لله مهما حاولوا ان يبعدوا وان يؤذوه. انظر كيف الله تعالى رفعه وجعله يعيش في قصر هناك في القصر - 00:11:16

احتالت امرأة العزيز ودبرت وراودته التي هو في بيته عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيتك لك قال معاذ الله والله غالب على امره وما استطاعت ان تفعل ما تريده. لأن الله يريد به الحفظ والخير. والله غالب على امره - 00:11:36

ومع براءته وضوح البراءة لما رأى قميصه يعني قد يعني من دبر عرف ان المرأة هي التي لحقته وتبين لهم ومع ذلك سجن ظلما والله غالب على امره في السجن - 00:12:04

يدخل معه السجن فتيان يدعوهما الى الله جل وعلا ثم وقال للذى ظن انه ناج منها اذكرني عند ربك فأنساه الشيطان ذكر ربه فلبت في السجن بضع سنين. يريد يوسف ان يخرج من السجن ويوصي - 00:12:34

اه الساقى انه اذا ذهب عند الملك اذكرني عند ربك عند سيدك لكن الله يريد له البقاء في السجن بضع سنين ستة فيها اعداد له فيها خير له والله غالب على امره فلبت في السجن بضع سنين - 00:12:59

ثم في السجن اما تمر السنوات بعد السنوات ما احد يسأل عنه كيف سيخرج انى له ان يخرج تكاد تفقد الامل هنا وتيأس من خروجه لكن والله غالب على امره - 00:13:22

يقدر الله تعالى ان يرى الملك رؤيا في المنام ويعجز عن تعبيرها الناس ويذكر الساقى تعبير يوسف للرؤى فيخبرهم بان هناك في السجن يوسف عليه الصلاة والسلام يعبر الرؤى وبالفعل يعبر رؤيا الملك ويخرج من السجن لكن الى ماذا - 00:13:45

الى منصب الوزارة في الدولة من عبد يباع في سوق العبيد في مصر يكون مملوكا عند عزيز مصر يدخل السجن ثم يرتفع الى ان يكون وزيرا في الدولة في زماننا هذا يعني مثل وزير الاقتصاد - 00:14:08

والفترة التي اه مرت عليهم اعظم ما يحتاجون اليه هذا المنصب والله غالب على امره بالامس القوه في الجب واليوم يأتون اليه يطلبون منه الطعام والميرة كيف الفرق حتى قالوا مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فاوف لنا الكيل وتصدق علينا. ان الله يجزي المتصدقين سبحانه الله. هؤلاء - 00:14:33

بالامس اخذوه وتأمروا عليه والقوه في الجب واليوم يظهرون امامه الحاجة والمسكنة سبحانه الله والله غالب على امره الامر لله وفي النهاية تتحقق هذه الرؤية من خلال هذه الاحداث العجيبة والتنقلات البدعية في هذه القصة - 00:15:19

حقا قصة خارجة عن البشر وقدرات البشر والله غالب على امره تتحقق الرؤية يجتمع الاهل يأتي ابواه من فلسطين ويجتمعون عنده في مصر ورفع ابويه على العرش وخرموا له سجدا - 00:15:50

والله غالب على امره وتلاحظ ان هذه القصة والله اعلم تدور على هذا المقصود العظيم كما عرفنا وهذا هو اساس التوكل على الله الذي جاء في سورة هود عليه الصلاة والسلام - 00:16:17

ولذلك يعني هذه اعظم مناسبة واعظم رابطة بين القصتين. كلما كانت الرابطة تتعلق مقصود السورة تكون اقوى تأمل لما ذكر الله تعالى في قصة هود التوكل على الله جل وعلا جاءت هذه - 00:16:36

القصة باكمالها في ترسیخ قاعدة التوكل على الله في القلب. والله غالب على امره. ولكن اكثرا الناس لا يعلمون وطبعا من خلال الاخوة التفسير المفصل لهذه السورة ايضا سيتضح لنا هذا المقصود يعني - 00:16:58

اه بوضوح اكثر وحتى من الملاحظات تكرار بكر المشيئة تعليق الامور بمشيئة الله جل وعلا كما الله تعالى ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله. قال ادخلوا مصر - 00:17:18

ان شاء الله امنين وهكذا مثلا لما يمدح الله تعالى يعقوب عليه الصلاة والسلام لما قال لبنيه لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة ثم ماذا قال وما اغنى عنكم من الله من شيء الحكم الا لله - 00:17:39

عليه توكلت عليه فليتوكلون في ظهر لنا ان شاء الله من خاللها يؤيد هذا المقصود والله اعلم ثم اه من المناسبات الان بين سورة يوسف وسورة هود عرفنا اول مناسبة واعظم مناسبة ان سورة هود سورة التوكل على الله وجاء - 00:17:56

في سورة يوسف تقرير قاعدة التوكل على الله والله غالب على امره من خلال قصة طويلة كاملة اه كذلك من المناسبات ماذا ايضا الاخوة يعني سورة هود افتتحت بقول الله تعالى كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير الا - 00:18:20

اعبدوا الا الله وما ننسى الاخوة الاصل الاعظم الذي يدور عليه القرآن الكريم وتوحيد الله جل وعلا سورة هود برب فيها توحيد الله تعالى دعوة الانبياء توحيد الله تعالى، بل التوكل على الله - 00:18:51

هو حقيقة التوحيد والعبودية لله جل وعلا كذلك سورة يوسف كما ترى يعني برب فيها ايضا موضوع التوحيد بشكل واضح مقصودها كما عرفنا والله غالب على امره هذا هو يعني حقيقة التوحيد والله غالب على امره اذا تعلق قلبك بالله وحده جل وعلا - 00:19:12

اخوانا ما شاء الله كان وما لم يكن يعزم في قلبك التوكل على الله يقوى رجاؤك لله اه تعظم خشيتك لله لان الامر لله تخضع لله وتتذلل لله وحده لان الامر لله تعبد الله وحده لان الامر لله والله غالب على امره - 00:19:36

ثم ايضا تأمل يعني في ايات السورة واحاديث السورة مثلا لما يبتلى يعقوب يقول فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون هذا توحيد وتوكل على الله اه عندما اه راودته امرأة العزيز - 00:19:57

قال معاذ الله لجوء الى الله توحيد لله ثم بين الله تعالى سبب حفظه من كيد امرأة العزيز قال كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء لماذا؟ انه من عبادنا المخلصين الموحدين - 00:20:17

وفي القراءة المخلصين. لما اخلص الله خلصه الله لنفسه في التوحيد هو سبب الحفظ من المعاصي والشهوات وفي السجن تبرز دعوة التوحيد يا صاحبي السجن ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار؟ - 00:20:36

وهكذا حتى في آآكلام يوسف كما سيأتي معنا وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربى ان ربى غفور رحيم الامر برحمة الله جل وعلا في تمكين يوسف عليه الصلاة والسلام - 00:21:00

وكذلك مكتا ليوسف في الارض آآيرد الامر اليه وحده جل وعلا اه نصيبي برحمتنا من نشاء نعم نعم ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء ان نذكره في - 00:21:25

يعني في دعوة لاصحاب السجن ولما اخذ يعقوب عن الميتاقي قال الله على ما نقول وكيل ما اغنى عنكم من الله من شيء وكما عرفنا لما اخذ اخاه عنده قال ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله - 00:21:49

يعقوب لما اشتد عليه البلاء قال انما اشكو بشي وحزني الى الله كل توحيد لله عند ظهور النعمة على يوسف عليه الصلاة والسلام. قالوا ائنك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي ثم اول كلمة ينطق بها - 00:22:11

قد من الله علينا من الله علينا توحيد لله انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين وفي اخرها يكمن التوحيد والشوق للقاء الله. ربى قد اتيت والاعتراف بنعمة الله تعالى. كل هذا ليس مني. ربى قد اتيتني من الملك. وعلمتني من تأويل - 00:22:31

فاطر السماوات والارض انت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين توحيد الله ان ربى لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم توحيد الاسماء والصفات فاذا ثم التعقيبات التي جاءت على هذه السورة - 00:22:57

اه اكشف لنا عن مقصود السورة وايضا برز فيها موضع التوحيد كما قال الله تعالى قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:23:21

ونسينا ان نذكر هذه التعقيبات في لما تكلمنا عن مقصود السورة ايضا الاخوة كما عرفنا في مقصود سور الف لام راء يعني المقصود العام ماذا موضوع الرسالة وهذه الصور كلها على اسماء هؤلاء الرسل عليهم الصلاة والسلام - 00:23:45

وتأمل اول تعقيب على سورة على قصة يوسف ماذا ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون ما الفائدة من هذا التعقيب؟ يعني الله يقول لنبيه ترى انت ما كنت موجود - 00:24:04

مع اخوة يوسف وهم يمكرون ممکن التوكل على الله لكن ايضا يعني الفائدة الظاهرة الاتبات الرسالة والنبوة يعني من وين اتيت بهذه القصة ومن هذا الكلام بل يعني التقط مشهدا هو اخفى المشاهد - 00:24:25

وهم يتخافون فيما بينهم ويمكرون يعني مشهد في غاية الخفاء كيف سمعت كلام هؤلاء ونقلته هذا دليل على ان هذا كلام الله وانتنبي الله فهذه السور كما عرفنا تقرر موضوع الرسالة - 00:24:46

وكما عرفنا ما اجمل اه ذكر التوكل على الله في هذه السور لان هذا هو سلاح الرسل الاعظم كيف الرسل يدعون الى الله ويهدون الناس ليس اليهم كما عرفنا في سورة يونس - 00:25:08

ان هذا الایمان بمشيئة الله ثم عرفنا اذا ما دام الایمان بمشيئة الله اذا فاعبده وتوكل عليه وجاءت يعني قصص في سورة هود ومن ابرزها قصة هود في التوكل على الله. اني توكلت على الله ربى وربكم - 00:25:28

ثم حتى ترسخ هذه القاعدة في قلب المسلم جاءت قصة كاملة يدور على قاعدة التوكل والله غالب على امره اذا تأمل في صلة هذا

المقصد بالرسالة ان هذه هذه اعظم شيء يحتاج اليه الرسل - 00:25:47

في دعوتهم التوكل على الله جل وعلا. يحتاج اليه المسلم فإذا هذا هنـي مناسبة ايضا اذا عرفنا الربط بالمقصود السورة من حيث التوكل وكذلك التوحيد وكذلك ان هناك مناسبات يعني الله يقول وكلا نقص عليك من انباء الرسـل ما ثبت به فؤادك - 00:26:07

مباشرة تفتح السورة التي بعدها نحن نقص عليك احسن القصص نعم كذلك مثـلا يقولون الله تعالى قال واصـبر فـان الله لا يضـيع اجر المحسـنين وتسـمع في سورة يوسف بعد من صـبر يوسف في احداث هذه القصـة انه من يـتقـ ويـصـبر - 00:26:30

فـان الله لا يضـيع اجر المحسـنين تماما كما قال في سورة هـود قال الله تعالى في سورة هـود ان الحـسنـات يـذـهـبـنـ السـيـئـاتـ ذلك ذـكـرىـ للـذـاكـرـينـ بالـفـعـلـ نـدـمـ اـخـوـةـ يـوـسـفـ عـلـىـ مـاـ فـعـلـوـهـ مـنـ السـيـئـاتـ 00:26:57

تابـواـ إـلـىـ اللهـ انـ الحـسـنـاتـ يـذـهـبـنـ السـيـئـاتـ نـدـمـ اـمـرـأـ العـزـيزـ فـيـ اـخـرـ مـوـقـفـ اـنـ الحـسـنـاتـ دـبـرـ السـيـئـاتـ قالـ لوـ شـاءـ رـبـكـ لـجـعـلـ النـاسـ اـمـةـ وـاحـدـةـ وـلـاـ يـزـالـوـنـ مـخـتـلـفـينـ الـاـ مـنـ رـحـمـ رـبـكـ 00:27:21

وـتـجـدـ فـيـ قـصـةـ يـوـسـفـ اـخـتـلـافـ عـجـيـبـ اـسـرـةـ نـبـيـ يـعـقـوبـ عـلـىـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ يـخـتـلـفـ اـبـنـاءـهـ وـيـكـيـدـوـنـ لـيـوـسـفـ يـلـقـوـنـهـ فـيـ الـجـبـ وـلـاـ يـزـالـوـنـ مـخـتـلـفـينـ الـاـ مـنـ رـحـمـ رـبـكـ ثـمـ تـدـرـكـهـمـ فـيـ اـخـرـ القـصـةـ رـحـمـةـ اللهـ تـعـالـىـ وـيـجـتـمـعـونـ يـجـتـمـعـ شـمـلـ الـاـسـرـةـ 00:27:42

الـاـ مـنـ رـحـمـ رـبـكـ لـاـنـ هـذـاـ تـحـقـقـ فـيـ صـورـةـ الـوـاقـعـيـةـ فـيـ سـوـرـةـ يـوـسـفـ بـشـطـرـيـهـ يـعـنـيـ الـاـخـتـلـافـ وـالـاجـتـمـاعـ اـيـضـاـ سـوـرـةـ هـودـ كـمـاـ عـرـفـنـاـ سـوـرـةـ فـيـهـاـ تـهـدـيـدـ وـشـدـةـ شـبـيـتـنـيـ هـودـ وـاخـوـاتـهـ لـكـنـ 00:28:09

فـيـ سـوـرـةـ يـوـسـفـ يـأـتـيـ الفـرـجـ بـعـدـ الشـدـةـ سـبـحـانـ اللهـ هـنـاكـ تـأـمـلـ كـيـفـ قـالـ فـلـعـلـكـ تـارـكـ بـعـضـ مـاـ يـوـحـىـ إـلـيـكـ وـضـائـقـ بـهـ صـدـرـكـ وـذـكـرـ اللهـ تـعـالـىـ هـلـاـكـ الـاـمـمـ يـعـنـيـ قـصـةـ بـعـدـ قـصـةـ 00:28:36

ذـكـرـ مـنـ اـنـبـاءـ الـقـرـىـ نـقـصـ عـلـىـ اـنـبـاءـ قـائـمـ وـحـصـيدـ وـمـاـ ظـلـمـاـهـمـ وـلـكـ ظـلـمـواـ اـنـفـسـهـمـ يـعـنـيـ نـهـاـيـةـ مـؤـلـمـةـ فـيـ كـلـ قـصـةـ لـكـنـ هـنـاـ النـهـاـيـةـ سـعـيـدـةـ فـرـجـ بـعـدـ شـدـةـ وـحـسـنـ عـاـقـبـةـ وـالـكـلـ فـيـ قـصـةـ يـوـسـفـ 00:28:57

فـرـحـ سـعـدـ يـوـسـفـ عـلـىـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ تـحـقـقـتـ رـؤـيـاـهـ لـهـ سـجـداـ اـخـوـةـ يـوـسـفـ كـذـكـ اـجـتـمـعـ الشـمـلـ وـتـابـواـ إـلـىـ اللهـ تـعـالـىـ وـانـ صـالـحـ الـحـالـ بـيـنـهـمـ وـبـيـنـ اـبـيـهـمـ وـبـيـنـ اـخـيـهـمـ اـمـرـأـ العـزـيزـ اـيـضـاـ 00:29:21

اـنـصـلـحـ حـالـهـاـ فـيـ اـخـرـ يـعـنـيـ المـوـقـفـ وـهـكـذـاـ الشـدـةـ التـيـ اـصـابـتـهـمـ فـيـ مـصـرـ ثـمـ يـأـتـيـ مـنـ بـعـدـ ذـكـرـ عـامـ فـيـهـ يـغـاثـ النـاسـ وـفـيـهـ يـعـصـرـونـ سـبـحـانـ اللهـ يـعـنـيـ تـجـدـ فـيـ نـهـاـيـةـ الـاـحـدـاتـ وـالـمـوـاـقـفـ السـعـادـةـ 00:29:48

وـالـيـسـرـ فـانـ مـعـ الـعـسـرـ يـسـرـاـ اـنـ مـعـ الـعـسـرـ يـسـرـاـ وـلـهـذـاـ يـعـنـيـ يـقـالـ بـعـضـهـمـ كـذـكـ فـبـشـرـنـاـهـاـ باـسـحـاقـ مـنـ وـرـاءـ اـسـحـاقـ يـعـقـوبـ قـالـ رـحـمـةـ اللهـ وـبـرـكـاتـهـ عـلـيـكـمـ اـهـلـ الـبـيـتـ فـكـانـ فـيـ قـصـةـ 00:30:07

يـوـسـفـ وـحـسـنـ عـاـقـبـةـ يـوـسـفـ عـلـىـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ وـكـذـكـ اـهـ وـالـدـهـ يـعـقـوبـ عـلـىـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ اـقـوـىـ شـاهـدـ عـلـىـ رـحـمـةـ اللهـ تـعـالـىـ وـهـكـذـاـ يـعـنـيـ مـنـاسـبـاتـ يـعـنـيـ بـيـنـ السـوـرـتـيـنـ طـيـبـ سـوـرـةـ يـوـسـفـ اـخـوـةـ قـبـلـ اـنـ نـبـأـ بـهـاـ 00:30:24

يـسـوـرـةـ تـفـرـدـتـ عـنـ قـصـصـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ اـمـرـ لـاـ يـوـجـدـ فـيـ سـائـرـ الـقـصـصـ هـذـهـ قـصـةـ يـوـسـفـ تـفـرـدـتـ عـنـ كـلـ قـصـصـ الـقـرـآنـ بـمـيـزةـ وـهـيـ مـاـ اـيـشـ يـعـنـيـ مـمـكـنـ يـقـولـ اـهـ سـوـرـ قـصـصـ الـاـنـبـيـاءـ كـلـهـاـ فـيـهـاـ مـعـادـةـ 00:30:48

لـلـرـسـلـ وـكـفـارـ يـعـنـيـ اـمـاـ هـنـيـ السـوـرـةـ مـاـ فـيـهـاـ الشـيـ هـذـاـ سـبـحـانـ اللهـ نـعـمـ هـذـاـ ذـكـرـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ فـيـ اـنـ قـصـدـ اـمـرـ اـخـرـ لـكـنـ اـنـ ذـكـرـتـ شـيـ ذـكـرـوـهـ فـيـ هـذـاـ اـنـ قـصـدـتـ اـنـ هـذـهـ السـوـرـةـ اـذـاـ 00:31:20

نـظـرـنـاـ إـلـيـهـ فـقـطـ مـنـ اـوـلـ نـظـرـ بـدـونـ اـنـ نـظـرـ فـيـ مـعـانـيـهـاـ هـيـ الـقـصـةـ الـوـحـيـدـةـ التـيـ ذـكـرـتـ اـيـشـ كـامـلـ جـمـلـةـ وـاحـدـةـ فـيـ سـوـرـةـ كـامـلـةـ وـسـمـيـتـ السـوـرـةـ بـاـسـمـ هـذـاـ النـبـيـ الـكـرـيمـ يـوـسـفـ عـلـىـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ 00:31:42

لـكـنـ باـقـيـ قـصـصـ الـاـنـبـيـاءـ تـقـسـمـ فـيـ الـقـرـآنـ تـوـزـعـ بـحـسـبـ مـقـاصـدـ السـوـرـ وـمـشـاهـدـهـاـ عـلـىـ السـوـرـ مـثـلاـ فـبـعـضـهـمـ ذـكـرـ هـذـاـ ذـكـرـ اـخـوـنـاـ 00:32:00

قـالـ يـعـنـيـ كـلـ قـصـصـ الـاـنـبـيـاءـ تـجـدـ فـيـهـاـ يـعـنـيـ مـعـادـةـ لـلـاـنـبـيـاءـ وـالـرـسـلـ وـكـذـاـ الـاـ هـذـهـ قـصـةـ هـذـاـ جـوابـ يـعـنـيـ ذـكـرـ بـعـضـهـمـ لـكـنـ يـعـنـيـ آـقـدـ يـقـالـ اـيـضـاـ اـنـ يـعـنـيـ قـصـةـ اـدـمـ عـلـىـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ مـثـلاـ 00:32:28

فيها معاداة بين ادم وابليس لكن يعني ما ذكر فيها اعداء الكفار آآ كذلك الله تعالى يذكر مثلا بعض القصص ذي القرنين مثلا او خلينا في قصص الانبياء مثلا اذا اردنا - 00:32:49

يذكر بعض المشاهد من قصص الانبياء يعني مثلا مشهد ذبح ابراهيم لولده اسماعيل عزمه على ذبحه مثلا نريد جواب اوضح لماذا ذكرت قصة يوسف كاملة في سورة واحدة نعم ها - 00:33:08

نعم احسنت هذا ذكره السيوطري رحمة الله تعالى قال لانها كانت بطلب من الصحابة رضي هم يريدون ايش ؟ يعني قصة تختلف عن لما قالوا يعني في سبب نزول السورة يا رسول الله لو قصصت علينا - 00:33:37

بالقرآن نزلت في قصص كثيرة لكن ماذا ارادوا بقوله؟ بقولهم لو قصصت علينا يعني ماذا قصة طويلة كاملة تامة من اولها الى اخرها نتمنع بها سورة يوسف. اذا هذا من مقاصد يعني اجتماع مشاهد هذه القصة في مكان واحد - 00:33:52

وايضا راجعوا المقصود تكلمنا عن مقصد السورة نعم مشابهة حال النبي صلى الله عليه وسلم ممكنا هذا سنذكره قريبا احسنت الذي يخطر في بالي الاخوة ان قول الله تعالى والله غالب على امره - 00:34:17

يعني ترسیخ هذا انما يكون يعني في اكمل وجه اذا سمعت القصة من اولها الى اخرها يعني ما يظهر مقصود السورة ويتحقق الا اذا اجتمعت المشاهد فاما اذا قيل مثلا - 00:34:42

اخذنا مشهد اه كيد اخوة يوسف والقائه في الجب وانتهى مثلا او ثم آآ الى القصر نعم والله غالب على امره صحيح لكن ما تحقق هذا على الوجه الاكملي - 00:35:09

باجتماع هذه المشاهد كلها والتي تشتراك في هذا المقصود الواحد كما شرحنا فسبحان الله مشهد بعد مشهد وكلها تتعلق بقوله والله غالب على امره بذلك يرسخ ترسخ هذه القاعدة - 00:35:29

يعني اذا يعني رسوخ هذه القاعدة وهذا هو المقصود من السورة المقصود من السورة وهو ترسیخ قول الله تعالى والله غالب على امره في القلوب هذا ما يكون الا اذا اجتمعت هذه المشاهد كل في مكان واحد - 00:35:49

فتقدف في القلب هذه القاعدة والله غالب على امره كما شرحنا هذا والله اعلم ثم كذلك كما ذكر اخونا الشيخ محمد ان هذه السورة الاخوة يعني من جمالها ان انها تشبه حال النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم - 00:36:07

يعني آآ يوسف عليه الصلوة والسلام عاده اقرب الناس اليه اخوانه وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم عودي من قبل اهله وقراباته في مكة عاش يعني اه القوه في الجب - 00:36:30

يعني في وحشة وشدة وكذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم في مكة في شدة وحشة وتعذيب بل كانه القى في في حصار ماذا في شعب ابي طالب - 00:36:55

في المقاطعة الجائرة يعني سنوات في شعب ابي طالب لا اكل لا ماء مثل الجب سبحان الله ثم ايضا يوسف يعني اه اخرج من بلده فلسطين الى مصر وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم هاجروا من مكة الى المدينة - 00:37:10

ثم كانت لي يوسف عليه الصلوة والسلام حسن العاقبة واجتمع الشمل وهذا الذي حصل للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم دخل مكة فاتحا منتصرا وقال ما تظنون اني فاعل بكم؟ قالوا اخ كريم وابن اخ كريم - 00:37:40

قال اذهروا فانتقم الطلقاء كما قال يوسف عليه الصلوة والسلام اخوانه ماذا لا تثريب عليكم اليوم فهي سبحان الله تماما مشابهة لحال النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم فكان ذكرها هكذا يعني في موضع واحد - 00:38:00

ابلغ في يعني العبرة وكذلك يعني آآ سورة يوسف يعني منهج حياة للمسلم يعني هذه الدنيا التي نعيشها الاخوة دار ابتلاء الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم اياكم احسن عملا يمتحن يعقوب - 00:38:19

بفارق ابن يوسف احب ابناءه اليه ويفقد بصره يمتحن يوسف بكيد اخوانه اقرب الناس اليه يمتحن بمحنة الرق. يعني رجل عزيز بيعا عبد الكريم ابن الكريم ابن الكريم - 00:38:47

بياع عبد في سوق العبيد ومحنة الجب محنۃ امرأ العزيز والشهوات محنۃ السجن محنۃ الرخاء يصبح عزيز آآ مصر او يصبح يعني

وزیرا محلة لقائه بمن ظلمه لما يلتقي، ياخوانه كيف يعاملهم هل يغفو عنهم او لا - 11:39:00

كل هذه المحن والبلايا بلايا متنوعة لوجودها الانسان في حياته بالفعل يجد ان الابتلاءات في حياته ما تخرج عن مثل هذه الابتلاءات في الغالب كيف كان يوسف عليه الصلاة والسلام - 00:39:45

كان على يقين بالله والله غالب على امره كان صابرا متوكلا على ربه بل داعيا الى الله حتى في السجن يدعوا الى الله وهكذا يعيش المسلم في هذه القاعدة في حياته والله غالب على امره الامر لله ينقلني من حال الى حال - 00:40:01

سبحان الله من بئر الجب الى القصر من قصر الى السجن من سجن الى الوزارة والملك هكذا الله ينقلك في هذه الدنيا من حال الى حال حتى تعرف انك تحت مشيئة الله. سلم الامر الى الله تتوكل على الله. وتصير تتوكلا على الله وتستمر - 00:40:24

التمسك بالدين والدعوة الى الله جل وعلا وهذا السورة الاخوة نعم الوقت في المقدمة لكن لا بأس ان نبدأ بشيء من ايات هذه السورة يقولوا الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم - 00:40:50

الافتتاحي للكلام - 00:41:20 ما هذى الكلام - لما يسمع حروف مقطعة قا، كالتقى الحافظة تشتد

ليس من عادة العرب ان تقطع حروفا لا معنى لها ترکب حروف مثلا الف حاء ميم دال احمد تعطيلك كلمة لها معنى اما تأتي بحروف
نـ كـ هـ ثم ما تعطيلك معنـ . هذا اسلوب غير معروف عند العرب - 00:41:41

فلم يأتِ هذا الاسلوب العجيب هذا يشد الانتباه يجذب القلوب ما هذا الكلام ثم يستمعون الى ما يتلوه النبي صلى الله عليه وسلم من آيات الف لام ااء وكذلك هذا القرآن مركب من هذه الحروف مع ذلك - 00:42:00

عجزتم عن الاتيان بمثله اذا هو الكتاب المبين هو الكتاب الذي لا ريب فيه ثم عرفنا ان هذه الحروف الاخوة اه تتناسب مع السورة
التي ذكرت فيها و مر معنا في . سورة يهنس . سورة هود - 00:42:18

والله والله اعلم قد يكون من المناسبات ماذا ان هذه الصور كلها تتحدث عن الرسالة سميت باسماء رسول عليهم الصلاة والسلام فكان
هـ والله اعلم هذا فيه اشارة الى الرسالة بعنـ حـ فـ 00:42:35

يعني اول حرف في كلمة رسول لعل هذا فيه اشارة نقول هذا من باب الاستئناس والله اعلم الف لام راء تلك ايات الكتاب المبين. تفخيماً وتعظيمها للقدر، تلك بشرى، وبعد تلك ايات الكتاب المبين - 00:42:49

ذلك أيات الكتاب المبين يعني المبين الواضح البين القرآن كلام واضح في معانيه والفاظه واضحه يقرأه الناس يسمعونه يعلمون معانه في الحماة فأثر في القاءه الذي من ماضحة ممك تقرأه الكتب المحرفة عن لها الاراء تحدوها غامضة - 15:43:00

تجد فيها امور ما يقبلها عقل ولا فطرة القرآن معانيه واضحة تلك آية الكتاب المبين ثم كذلك المبين من ابنا يعنى بين لنا كل شيء
نحتاجه ما في طنا في الكتاب من شيء - 00:43:44

فيه الاحكام والتوحيد وعظمته الله واسماءه وصفاته الحديث عن الله فيه الحديث عن الآخرة عن الجنة والنار اهوال القيمة فيه
القبح اهـ: النسائي: قبح الامانة ذى القدر: قبح صالح: مهملات الله اصحاب الكهف - 03:44:00

طيب تريد تعرف الطريق الذي يوصلك الى الله بين لك الطريق الذي تصل به الى الله الصراط المستقيم بالعبادات والمعاملات

00:44:50

حتى الان كما تعرفون في الاعجاز العلمي اكتشافات - 08:45:00

قال تلك ايات الكتاب المبين في سورة هود قال كتاب احکمت اياته - 00:45:27

في سورة يوئس قال تلك ايات الكتاب الحكيم سبحان الله كل سورة فيها ثناء على القرآن بما يتناسب مع جو السورة ومقصودها عرفنا في سورة يوئس ان الابيمان بمشيئة الله. طيب ليش؟ هدى الله تعالى قوم يوئس ونجاهم من العذاب - 00:45:44
بعد ان نزل وما نجى باقي الامم حكيم جل وعلا هذا راجع الى حكمة الله. علم الله ما في قلوبهم من الصدق نجاهم ايش خصمهم حكمة من الله تعالى؟ لا تسأل. تقول ليش هذا مؤمن؟ هذا كافر - 00:46:08

حكيم جل وعلا تلك اية الكتاب الحكيم طيب في سورة هود قلنا ايش كتاب احکمت اياته. اتقان احكام لعل هذا يتناسب مع ماذا مع قوة التوكل على الله جل وعلا. اللي يتوكلا على الله هذى اعظم قوة. هذا ذكرناه قبل. طيب هنا تلك ايات الكتاب المبين - 00:46:25
وهذا يتناسب مع ماذا مع القصة ان تكون واضحة بينة في احداثها يناسب ان يصف القرآن بالمبين
و خاصة الاخوة ان يعني البيان القرآني لقصة يوسف جاء في احسن بيان. ليس فوقه - 00:46:50
بيان و اشتملت على عبر و دروس عظيمة في في يعني طيات احداثها حقا تلك ايات الكتاب المبين يعني بين لنا احداثا عظيمة في هذه القصة حتى اهل الكتاب ما يعلموها. لذلك روی يعني عن ابن عباس وان كان السندي يعني ضعيف بل فيه الكلبي - 00:47:14

وهو يعني متهم بالكذب لكنها ذكر ابن كثير وذكر ان فيه الكلبي لكن من باب الاستثناء نذكره ان نفرا من اليهود سمعوا هذه القصة فامنوا واسلموا بسببها يعني وجدوا ان البيان الذي فيها فوق البيان الذي في التوراة - 00:47:43
تلك ايات الكتاب المبين قال تلك ايات الكتاب المبين ثم كيف كان القرآن بينا واصح؟ قال انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون انا انزلناه بعظامتنا نون العظمة انا انزلناه قرآنا عربيا. هذا من وسائل البيان - 00:48:03

فيستفاد من هذا الاخوة ان اللغة العربية من بل هي اعظم اللغات واعظم ما يحصل به البيان للمعاني الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان. وبينعم ما في نفسه باللغة التي يتكلم بها. لكن - 00:48:40
يحصل البيان التام للمعاني والحقائق باللغة العربية يقال بعد ان قال تلك اية كتاب لمبين انا انزلناه قرآنا عربيا لو كان البيان سيحصل بلغة اخرى انزل الله تعالى القرآن بتلك اللغة الاجرى لكن - 00:49:06

الله تعالى انزل هذا القرآن باللغة العربية جعل كلامه جعل هذه اللغة كأنها وعاء باعظم كتبه للقرآن الكريم فاذا نعرف بهذا اذا ان اللغة العربية هي اوسع اللغات وافصح اللغات - 00:49:29

واجمل اللغات حتى في جرس كلماتها حتى في الالفاظ اللفظ يعني كأنه يدل على المعنى بالاصوات وهي اعمق اللغات واسهل اللغات ايضا بعض الناس يظن ان اللغة العربية معقدة وهي يعني اصعب لغة لا بالعكس - 00:49:49
اللغة العربية هي اسهل اللغات كلما اقبل المسلم على تعلم اللغة العربية وعلوم اللغة يعظم علمه بالقرآن الكريم وبالدين ويكون له يعني تذوق لكتاب الله جل وعلا ولذلك يقول ثعلب من ائمة اللغة ما فقدت ابراهيم الحربي. ابراهيم الحربي من ائمة الدين - 00:50:14

مثل الامام احمد رحمة الله يقول ما اه فقدت ابراهيم الحربي في مجلس نحو ولا لغة خمسين سنة قال تلك ايات الكتاب المبين وقال عمر رضي الله عنه يعني ارسل كتابا اذربيجان لعامله في اذربيجان قال تعلموا العربية فانها تثبت العقل - 00:50:43
تزيد في المروءة وقال الله تعالى هنا انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون لعلكم تعقلون يعني اراده ان تعقل هذا القرآن تفهموه ان تفهموا القرآن اعقولوا القرآن لعلكم تعقلون وتأمل هنا - 00:51:07

عن الفهم وعن العلم بالعقل لعلكم تفهمون ان كانت باللسان العربي حتى تفهمون هذا القرآن طبعا الذين نزل بلغتهم عرب وحتى الذين لم ينزل القرآن بلغتهم العاج مثلا نعم لعلكم تعقلون لانه كما عرفنا - 00:51:36
ليس هناك بيان احسن من بيان اللغة العربية. فلعلكم تعقلون يعني يقفون على حقيقة المعاني التي يريدها الله جل وعلا. من خلال اللغة العربية تعلمونها هذا فيه تعلم يعني الحث على تعلم اللغة العربية ضمنا - 00:51:59

لعلمكم تعلقون نتأمل هنا السؤال يعني عبر عن الفهم والعلم بالعقل لماذا الموقع مجرد تعلق تعلمون او تفهمون قال لعلمكم تعلقون العقل اصل معناه ماذا؟ في اللغة. شوف هذا ايضا من دقائق اللغة العربية. كما عرفنا كل كلمة ترجع الى اصل في اللغة - 00:52:18 اصل كلمة عقل تدل على ماذا ها الحبس قال بن فارس يدل على المعن والحبس. لذلك العقال تعرفون الاصل في العقال الذي نلبسه هو اصلا ايش قال البعير يعني يعقل البعير يعني يربط به يحبس به. يمنع من الجري - 00:52:45 كذلك العقل سمي عقلا لانه ماذا؟ من عنده عقل العقل يمنعه عن قبائح الاعمال سمي عقلا لمن كان عنده عقل يجتنب الامور القبيحة فكان قول الله تعالى لعلمكم تعلقون. اليه المجرد فقط مسألة فهم وعلم - 00:53:11 ثم لا يعقلك هذا العلم عن الذنوب وعن الشرك وعن القبائح لا المقصود من هذا العلم ومن ازال القرآن ان تمنع نفسك عن قبائح الاعمال من الشرك من المعاشي من الاخلاق السيئة لعلمكم تعلقون 00:53:37 بهذا يحصل كمال العقل للانسان ولا ما الدليل على حسن عقله الا اعماله الحسنة لعلمكم تعلقون لذلك قال لعلمكم مع انهم عرب يعني ما قال انا انزلناه قرآننا عربيا مثلا ستعقولون - 00:54:01 خلاص آآ يعني ما المانع بين يعني ما دام ان الله انزل بلسانكم وهم عرب لابد ان يفهموه وان يعلووه لكن تأمل عبر قوله لعلمكم هذى للترجى يعني رجاء ان تعلووه - 00:54:22 هم سيفهمون لا شك يمكن واحد منهم يفهم القرآن من حيث المعنى احسن من فهمنا نحن اهل اللسان العربي لكن مع ذلك لعلمكم كما عرفنا ليست المسألة الاخوة مجرد فهم مجرد عقل - 00:54:47 ممكنا هذا العربي وهذا الذي حصل كثير منهم فهم القرآن عرفوا ما يدعوه اليه القرآن لكن ايش لم يعملا به لم يؤمنوا هؤلاء كانوا ما عقلوا القرآن لعلمكم تعلقون حتى تعلم ان الامر لله - 00:55:07 من اول كلمة فيها لعلمكم تعلقون بان الهدایة من الله جل وعلا لعلمكم تعلقون وكذلك يقول ابن سعدي رحمة الله لعلمكم تعلقون قال تزداد عقولكم بتكرر المعاني الشريفة العالية على اذهانكم - 00:55:25 قال فتنقلون من حال الى حال اعلى منها واكملي يعني هنا لعلمكم تعلقون ليس المراد تعلقون يكون فعل يعني متعدد تعلقون القرآن تعلقون العلم لا تعلقون يعني كأنه فعل لازم تعلقون يعني تزدادون عقلا - 00:55:46 تكتسبون هذه الصفة لعلمكم تعلقون فحقا ما يكمل عقل الانسان الا بنور القرآن يعني لان القرآن اخوة تزيد اعظم الحقائق في القرآن الكريم. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اما اللي يعيش الدنيا هذى للشهوات والملذات - 00:56:10 شوف كيف كل حقائق والذين كفروا ينتمدون ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم افحسبتم انما خلقناكم عبشا وانكم اليها لا ترجعون. هذه حقائق مهما يزداد عقل الانسان وذكائه وعلمه وخبرته في الدنيا لن يصل الى مثل هذه الحقائق. التي قررها القرآن - 00:56:35 تزيد البراهين على توحيد الله ما توجد براهين عقلية احسن من البراهين العقلية التي في القرآن الان الاخوة اسألهم سؤالا اذا جانا واحد ملحد زين ونزيد ان نكلمه عن وجود الله - 00:56:58 هل سنكلمه الايات قال الله ولم يكلمه بالعقل ها سامحكم الله يعني نترك القرآن القرآن اعظم شيء نحن نقول القرآن اعظم شيء ما نحتاج شيء اخر حتى لو ما كان يؤمن بالقرآن - 00:57:22 العقل هو في القرآن العقل كله في القرآن صحيح اجابكم صحيحه. لكن اريد اجابة ايش اننا نحدثه بادلة القرآن العقلية ما نقول لقال الله قال الله طبعا لا لكن انت الان لما تتكلم معه - 00:57:45 يعني ماذا ستقول له ممكنا اول دليل واظهر دليل بتقول يا اخي يعني هذا الشيء اي اي جهاز كيف انت تؤمن ان هذا وجد صدفة بدون صانع صح؟ او اول ما تبادر لك - 00:58:06 تزيد ان تتكلم مع ملحد. ينكر وجود الرب. تقول له هذا الجهاز كيف وجد انسان عاقل يقول هذا وجد صدفة مستحيل كذلك الكون هذا ما ما ندب ام خلقوا من غير شيء - 00:58:23

ام هم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض؟ وهكذا كل الادلة العقلية موجودة في القرآن الكريم عند ادلة العقلية القريبة يعني المقنعة موجودة فيما يحتاج الى ادلة اخرى ابدا لذلك الاخوة لما تقسم الادلة ادلة عقلية وادلة سمعية هذا التقسيم غير صحيح -

00:58:37

بل الادلة كلها هي ادلة ادلة القرآن الكريم لا يعلى عليه ابدا والادلة العقلية ادلة القرآن نعم ادلة فيها ادلة فطرية ادلة عقلية. الامثال اللي في القرآن التي ضربت في التوحيد كلها ادلة عقلية - 00:59:05

كل ادلة عقلية لما يضريو الله الامثال في القرآن في مسائل التوحيد وكذلك انا قلت ادلة عقلية في غالبيها نعم وكذلك يعني مثلا ضرب الله مثلا رجلا في شركاء متشاكسون ورجل اسلاما لرجل هل يستويان مثلا؟ العقل - 00:59:28

واحيانا نعم يخاطب الفطرة ويخاطب حتى الروح الم ترى كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة هذا يخاطب الذوق في 00:59:50

النفس. شوف جمال الشجرة وجماله هكذا جمال التوحيد وثبات التوحيد في قلب المسلم وهكذا. اذا لعلكم تعقلون -
ف اذا القرآن اخوة فيه البراهين وفيه يعني حقا الذي يقبل على القرآن يكون اعقل الناس. لذلك انما يخشى الله من عباده العلماء اهل القرآن هم اهل العقل هم اهل الخشية - 01:00:15

هم اهل العلم لهذا قال الله تعالى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ايش قال في وصفهم اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب اصحاب العقول الصافية اللب يعني العقل الخالص الصافي اولئك - 01:00:32

الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه قال لعلكم تعقلون ثم بدأ بالقصة قال الله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن. هم قالوا يا رسول الله لو قصصت علينا - 01:00:53

لا القصص ليست حكايات تنقل عن الاولين. او حكايات خيالية لأ بما اوحينا اليك هذا القرآن نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن وتم كيف قال؟ نحن نقص عليك احسن القصص - 01:01:18

بما اوحينا اليك هذا القرآن نحن نقص عليك احسن القصص. القصة المأخوذة من ماذا اصلها ماذا اقتضى الاثر يعني ماذا نعم اتبع الاثار وقالت لاختي قصصي. يعني اقتضي اثره كلمة قصة تدل على - 01:01:45

يعني اه تتبع شيء بعد شيء ولماذا سميت القصة قصة اذا؟ لانك ماذا تفعل في القصة تتبع احداث القصة حدث بعد حدث حتى تصل الى النهاية وللقصة ما تكون مشوقة - 01:02:11

الا اذا اكتملت احداثه وتمت النهاية لذلك قال نحن نقص عليك احسن القصص وهي قصص ماذا قصص القرآن عموما نحن نقص عليك احسن القصص يعني قصص القرآن وكلا نقص عليك من انباء الرسل كما قال الله تعالى. وكذلك تصلي القرنيين وقصص اصحاب الكهف والقصص الموجودة في القرآن الكريم قصة مريم عليها السلام - 01:02:32

نحن نقص عليك احسن القصص طيب هل يستفاد من هذه الاية ان قصة يوسف هي احسن قصة في القرآن هنا كلام طويل في الحقيقة لابن تيمية لكن اه نقرأه او نأخذ اجزاء منه - 01:03:04

قال و قوله نحن نقص عليك احسن القصص بالفتح لم يقل احسن القصص بالكسر القصص من الاقتراض. قص الفعل احسن القصص ولكن بعض الناس ظنوا ان المراد احسن القصص وان تلك القصة قصة يوسف - 01:03:28

نحن نقص عليك احسن القصص وذكرها هنا لا هذا خطأ الله الله قال نحن نقص عليك احسن القصص يعني يعني الاقتراض يعني نقص عليك اه قصصا كثيرة من قصص الانبياء - 01:03:48

طيب ثم قال وظن بعض المفسرين ان قصة يوسف هي احسن القصص على الاطلاق ثم قال فقليل لما سميت او لما كانت احسن القصص؟ فقالوا لانه ليس في القرآن قصة تتضمن من العبر والحكم والنكت ما تضمنت هذه القصة - 01:04:08

صحيح الاخوة قصة يوسف فيها يعني عبر كثيرة هذا كلام ابن القيم رحمة الله تعالى وين راح اي نعم يقول ابن القيم وفي هذه القصة من العبر والفوائد والحكم ما يزيد على الالف فائدة - 01:04:35

ما يزيد على الالف فائدة وبالفعل الف يعني بعضهم اه اتحاف الالف في آآ الفوائد الالف والنبي في قصة يوسف يعني في مجلدين

اتحاف الالف الشيخ محمد موسى نصر سليم الهاللي اظن هكذا - 01:04:52

تعاون في تأليف هذا الكتاب استخرجوا اكتر من الف فائدة من قصة يوسف الله وكذلك يقول ذكر هذا ايضاً بعض المفسرين قال نعم قال وجه احسنتها اشتمالها على حاسد ومحسود. ومالك ومملوك وشاهد ومشهود وعاشق ومعشوق وحبس واطلاق وخصم -

01:05:18

و جدب وذنب وعفو وفرق ووصل وسقم وصحة وحل وارتحال وذل وعز الله بالفعل كل هذه التنقلات والمفارقات موجودة فيه هذا ذكره في رح المعالي وبالفعل القصة تحسن بكثرة التنقلات فيها والتنوعات - 01:05:48

وقيل لامتداد الاوقات بين مبتدأها ومتتها وقيل لحسن محاورة يوسف واخوته صبر على اذاهم الى اخره وقيل لان فيها ذكر الانبياء والصالحين والملائكة والشياطين والانس والجن والانعام والطير وسير الملوك والممالئ والتجار والعلماء والجهال -

01:06:19

والنساء ومكرهن وحيلهن وفيها ايضاً ذكر التوحيد والفقه والسير وتعبير الرؤيا والسياسة والمعاشرة وتدبير المعاش وصارت احسن القصص لما فيها من المعاني والفوائد التي تصلح للدين والدنيا وقيل فيه ذكر الحبيب والمحبوب - 01:06:41

وقيل احسن بمعنى اعجب طيب قال ابن تيمية بعد ذلك رجح انه قال وليس المراد بقول احسن القصص قصة يوسف وحدها. كما عرفنا المقصود قصص القرآن الكريم بل هي مما قصه الله وما يدخل في احسن القصص - 01:07:03

ثم قال ومن المعلوم ان قصة موسى عليه الصلاة والسلام وما جرى له مع فرعون وغيره اعظم وشرف من قصة يوسف بكثير كثير ولهذا هي اعظم قصص الانبياء التي تذكر في القرآن. فناها الله اكتر من غيرها وبسطها وطولها - 01:07:27

اكثر من غيرها وبالفعل يعني تكرار هذه القصة في القرآن يدل على يعني عظمها ثم قال ابن تيمية ايضاً هذه وجهة اخرى يعني او سبب اخر. قال بل قصص سائر الانبياء كثوح وهود وصالح وشعيب وغيرهم من المرسلين - 01:07:52

اعظم من قصة يوسف ولهذا فن الله تلك القصص في القرآن ولم يثنى قصة يوسف. وذلك لان الذين عادوا يوسف لم يعادوه على الدين بل عادوه عداوة دنيوية وحسدوه على محبة ابيه له. وظلموه فصبر واتقى الله وابتلي صلوات الله عليه. بمن ظلمه وبمن دعاه الى الفاحشة - 01:08:14

صبر واتقى في هذا وفي هذا وابتلي ايضاً بالملك. فابتلي بالسراء والضراء فصبر واتقى الله في هذا وهذا فكانت قصته ركزوا على هذا الكلام. فكانت قصته من احسن القصص وهي احسن القصص التي لم تقص في القرآن - 01:08:39

فان الناس قد يظلمون ويحسدون ويدعون الى الفاحشة ويبتلون بالملك لكن ليس من لم يذكر في القرآن من اتقى الله وصبر مثل يوسف. ولا فيهم من كانت عاقبته احسن العواقب في الدنيا والآخرة مثل يوسف - 01:09:01

فمن هذه الناحية كانت قصته يعني من احسن القصص لكن يعني هذه التفاته عجيبة من ابن تيمية ان ما ننسى المقصود من كل قصة تلاحظ قصص الانبياء كان المقصود فيها - 01:09:22

عداوة الذين خالفوا الرسل في دين الله في توحيد الله فعومت قصصهم من هذا الباب ولهذا تكررت في اكتر سور القرآن يعني لا ترجع حسن القصة فقط الى آآ المشاهد العجيبة والتنقلات البدعة فيها لا - 01:09:42

بل اعظم شيء في القصة العبرة التي فيها ولا شك ان قصص الانبياء الذين يعني ذكرها كثيراً في القرآن العبرة فيها اعظم واعظم من ناحية يعني اه الدعوة الى التوحيد ونجاة الموحدين واهلاك من عاداهم. هذا لا يوجد في قصة يوسف - 01:10:02

طبعاً هذه القصص هي التي هي يعني برهان النبوة وبرهان التوحيد يعني آآ حسنت وعظمت من هذا الباب لكن قصة يوسف تعظم من ناحية اخرى ان يعني ذكر الابتلاء بالملك الابتلاء يعني النساء الابتلاء معاداة الاقارب هذا ما يوجد يعني قصة في هذا - 01:10:25

باب احسن من هذه القصة نعم والله اعلم اذا عرفنا ان المقصود نحن نقص عليك احسن القصص يعني قصص القرآن ثم كما عرفنا يعني ليست قصة يوسف هي احسن قصص القرآن - 01:10:49

لان ليس الميزان فقط الاخوة مجرد يعني ان كونها يعني مشوقة وكذا لا العبرة العظيمة في القصة تقرير التوحيد صحيح قصة

على القرآن واليوم لما ترى الواقع والله واقع الشباب مؤلم - 01:16:57

يعني اختم بهذا الموقف اليوم يعني كان عندي محاضرة في مدرسة يعني دخلت على ثلاث فصول دراسية وفي عاشر يا شباب من يحفظ جزعا ما كل الصفوف ثلاث صفوف ما في ولا حافظ - 01:17:17

ولا حافظ يا شباب من يقرأ القرآن؟ يعني بشكل يومي ما في ولا واحد اني اقرب شي كل يوم قول استاذ اقرأ كل جمعة اقرأ مرات لكن بشكل يومي لا - 01:17:42

وان كنت من قبلنا لمن الغافلين طيب القرآن نزل على نبينا وحفظ الله لنا القرآن لكن قال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا لذلك في غفلة مساكين في غفلة - 01:17:59

اسأله من منكم صلى الفجر في المسجد؟ ما فيه ممكן يكون من كل صف بلا موب. في صف ما في. وفي صف يمكن اثنين وفي صف يا دوب واحد او ثلاث. يا شباب من صلى في البيت ما عليه خلي المسجد - 01:18:19

الحمد لله الخير موجود لكن يمكن في صف يمكن نصف الصف ما يصلي في حد ربع او ثلث الصف ما يصلி الزمن الذي نعيش فيه او ولادنا هؤلاء اولادنا وشبابنا مساكين كيف ترجع اليقظة لهؤلاء بالقرآن الكريم - 01:18:35

المسلم يقبل على الصلاة يقبل على القرآن انتبه من الغفلة اللي عايش فيها فسأل الله تعالى ان يصلح احوالنا وان يوقظ قلوبنا ونسأل الله ان يجعل القرآن العظيم ربنا قلوبنا نور صدورنا - 01:19:04

اسمحوا لنا على الاطالة هذه الله المستعان مر الوقت نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا من كان عنده شيء فائدة نعم نعم نعم صحيح احسنت انا انا نسيت هذا الكلام لك انت - 01:19:21

العهدة عليك يعني فنعم صحيح. لذلك بالفعل يعني تجدها تكرر في كل يعني او في يعني موضوع يريد القرن ان يعالجه يأتي بمشهد من قصة موسى بقرة في يعني الله اكبر - 01:19:57

نعم مجموع الفتاوى اظن مجلد السابع عشر صحيح اظن مجلد اه سبعطعش من صفحة تسعمائة وعشرين عن هذه المسألة سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك - 01:20:22